المجلد
الثانى

العدد
الثامن

أبولو

مجلة فنية لخدمة الشعر الحى

لسان حال جمعية ابولو

تصدر مرة فى كل شهر
وسنتها عشرة اشهر

أبريل سنة ١٩٣٤

صاحب الامتياز ورئيس التحرير: أحمد زكى أبوشادى

الادارة: بشارع الملك المعز رقم ٩ بضاحية المطرية بمصر

التليفون: ٦١١٩٦ و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون

فهرس

		صفحة
كلمة المحرر		
محمود مختار		٦٤٠
نقيب الشعراء		٦٤١
منزلة الشعراء وانصافهم		٦٤٢
عودة بيرم		٦٤٣
اشتراك الفنون وتجاوبها		٦٤٤
الطاقة الشعرية		٦٤٤
النقد الأدبي		
نقد الينبوع	بقلم عبدالعزيز دعبيس	٦٤٧
تعليقات	« المحرر	٦٥٠
المنبر العام		
الابداع والشعر المستعار	« حسين المهدى الغنام	٦٦١
كتاب شحذ القريحة	« عيسى اسكندر المعلوف	٦٦٢
أعلام الشعر		
بشار بن برد	« متولى نجيب	٦٦٦
صورة من إقبال	نظم محمد زكى ابراهيم	٦٧٨
الشعر الوجدانى		
حياة الشاعر	« م . ع . الهمشرى	٦٨٣
القائد المدحور	« حسن كامل الصيرفى	٦٨٤
القصيدة الأخيرة	« صالح جودت	٦٨٥
لهفة الصبا	« أحمد الزين	٦٨٦
شباب الخيبة	« ضياء الدين الدخيلى	٦٨٦
الشاعر الهازىء	« ميشال سليم العقل	٦٨٧

		صفحة
القصة الخالدة	نظم رمزى مفتاح	٦٨٨
حسرات	« بدوى أحمد طبانة	٦٩٠
الوجدان المضطرب	« أحمد فتحى ابراهيم سليمان	٦٩١
الشاعر	« شفيق المعلوف	٦٩١
مصرع الحظ	« عبدالحميد الديب	٦٩٢
شعر التصوير		
إيزيس والطفل الأمير	« أحمد زكى أبو شادى	٦٩٣
خواطر وسوانح		
الدمع الواشى	« مصطفى الدباغ	٦٩٤
المرجل الثائر	« « «	٦٩٥
ثورة قلب	« « «	٦٩٥
أين الحقيقة ؟	« « «	٦٩٥
الأمل الضائع	« ضياء الدين الدخيلى	٦٩٥
تهدئة النفس الصاخبة	« « «	٦٩٦
شعر الرثاء		
مناحة الفن (رثاء المثال مختار)	« أحمد زكى أبوشادى	٦٩٧
ريشة مختار	« محمود حسن اسماعيل	٦٩٩
على قبر أبى	« مؤيد ابراهيم ايرانى	٧٠٠
عالم الشعر		
مرثية نظمت فى ساحة كنيسة ريفية	ترجمة حسن محمد محمود	٧٠٣
وحى الطبيعة		
يوم باهت	نظم محمد محمد درويش	٧٠٧
نهر أبى الأخضر	« أحمد محمد مخيمر	٧٠٨
نجوى القمر	« محمود حبوبى	٧٠٨
الشكوى	« محمد سعيد الخليصى	٧١٠

		صفحة
الشعر التمثيلي		
عثرات المؤلفين	بقلم محمود بيرم التونسي	٧١١
الشعر الفلسفي		
ليلة مع الخيام	نظم شفيق معلوف	٧١٤
منطق الروض	» محمد أبو الفتح البشبيشي	٧١٧
أحلام مقلقة	» شفيق معلوف	٧١٨
حديث مع النجوم	» » »	٧١٩
شعر الحب		
ساعة البين	» محمود السيد السنان	٧١٩
رأيتها	» أيوب صبري القيسي	٧٢٠
في معبد الجمال	» حسن محمد محمود	٧٢١
الشعر الضائع	» مأمون الشناوي	٧٢٢
الوحي الصادق	» مصطفى كامل الجنزوري	٧٢٣
الشعر القصصي		
لقاء	» عبدالعظيم بدوي	٧٢٤
الجمعيات والحفلات		
محفل ندوة الثقافة		٧٢٥
ثمار المطابع	بقلم حسن كامل الصيرفي	٧٢٧

الرسالة

مجلة الثقافة العالية

يحررها أحمد حسن الزيات والدكتور طه حسين

وغيرهما من أعضاء لجنة التأليف والترجمة والنشر . تصدر كل يوم اثنين

صدر حديثاً

(١) سعادة الأسرة

تأليف الفيلسوف تولستوي وترجمة مختار الوكيل

سيصدر قريباً

(٢) الزورق الحالم

ديوان مختار الوكيل

محمود مختار

خسرت مصر بوفاة مختار في أواخر الشهر الماضى خسارةً فادحةً إذْ فقدت علماً من أعلام عبقريتها الفنية لعلّه الوحيد فى فنّه ، فقدتْه فى تمام نضوجه وقد

محمود مختار — بريشة الفنان اسطفان

أمّلت منه عرائسَ جديدة من روائع إبداعه جديرات بأختهنّ « عروس النيل » التى تزين قصر التويليرى فى باريس بين نفائس الفنّ الأجنبي .

كان مختار مصرياً فى روحه وتعبيره ، مصرياً فى خلقه ، مصرياً فى أنانيته التى لم تُعْنَ بتكوين مدرسة للنحت المصرى ، فبقى المثَال الوحيد الذى يُعتدّ به

حتى اذا مات ذهبت بفقده باكورةُ نهضةٍ كما ذهبت بوفاة سيد درويش النهضة الموسيقية الحديثة .

ليست مصر فقيرةً في إنجاب العظماء ، وانما هي فقيرةٌ في تعاونهم وفي تشبعهم بروح الجماعة ، وهذه الحالة الأسيفة أشدُّ وقعاً في النفوس كلما فقدنا نابغةً من نوابغنا إذ يشعرنا الفقدان بفقرنا العظيم .

واحتُفل بجنازة الفقيد فلم نرَ الحكومة مشتركةً فيها ولم يشترك حتى طلبة الفنون ولا المرأة المصرية التي مجَّدها مختار في فنه أعظم تمجيد ، وإن اشترك بعض كبار الرجال ممن زايلوا الحكم ، وكانت جمهرة المشيعين من حملة الأقلام والصحفيين والشعراء والأدباء وغيرهم ممن تربطهم بالفقيد الرابطة الفنية العامة ، ومع هذا فلم يكن عددهم بالكثير وإن تناقلت بعض الصحف عكس ذلك شعوراً بالخجل .

لقد ساعدت الحكومة المصرية مختاراً بسخاء عظيم في مناسبات شتَّى مساعدةً كافيةً لتكوين نهضةٍ لا لتكوين فردٍ ، حتى اذا مات الرجل أثبت التهاون في تقديره ان تلك المساعدات لم تكن لذات الفنّ بل طواعيةً لنفوذ أرباب النفوذ ، فأشعرنا فقدُهُ بمعان من الحرمان والخسارة المضاعفة والأسى العميق ، ودلّنا على أن الفنّ ما يزال غريباً في بلادنا وإن كانت مَهْدَه الأول .

نقيب الشعراء

لقد أدى ما كتبه الأديب يوسف أحمد طيرة في هذه المجلة عن « شاعر الملك » الى حوار عنيف في زميلتنا مجلة « الامام » ويلوح لنا أن سبب الخلاف راجع الى تصوّر فريق كبير من القراء أن اصطلاح « شاعر الملك » معناه شاعر الأمداح الملكية . . . . فشاعرُ الملك مرادفٌ لنقيب الشعراء ، وليست الفكرة عن ابتداع هذا المركز في وزارة المعارف مجردَ التظاهر والمجاملة للشعراء ، بل الغرض منها تعزيز النهضة الشعرية وتمثيلها تمثيلاً رسمياً في شخص ذلك النقيب الذي يحسن أن يعطى كرسياً في كلية الآداب للدراسات العالية للشعر العربي وللشعر المصري بصفة خاصة ، ما دام ذلك النقيب المختار يمثل شعراء مصر ، وهذا اللون من التدريس لا وجود له الآن مع الأسف في كلية الآداب .

وبديهيٌّ أن أيَّ شاعر من شعرائنا البارزين المبدعين أهلٌ لأن يملأ هذا المركز ما دام غيرَ أنانيِّ النزعة يقدّر واجباته نحو فنّه ونحو زملائه، والذى يعنينا من كل هذا انما هو المبدأ لا الأشخاص ، ولا يتصل شيء من هذا بفكرة «امارة الشعر» التى اندثرت نهائياً .

منزلة الشعراء وانصافهم

كتبت زميلتنا (كوكب الشرق) نقداً صريحاً لوزارة المعارف على إغفالها قدر الأدباء الذين يعملون فى دار الكتب المصرية واستشهدت بما أصاب العلامة المرحوم

أحمد الكاشف

شاعر الريف المتوارى

الشيخ سيد المرصفى من الاجحاف بحقه اذ كان يُنقد ثلاثين قرشاً يومياً أجراً على عمله فى دار الكتب وهو أديب عصره الذى كان يشارُ اليه بالبنان . وليس حظ الشعراء الذين يعملون الا ن فى دار الكتب كأحمد نسيم وأحمد الزين بأوفر كثيراً

من حظه ، ولكن الأنكى من كل هذا أن يوجد بيننا شعراء بارزون لهم آثار مجيدة فى تاريخنا الأدبى وفى تربيتنا الوطنية ومع ذلك لا تنتفع وزارة المعارف بهم رغم نضوجهم المكتمل واطلاعهم الأدبى الواسع وتضلعهم اللغوى المشهود . وحسبنا أن نذكر من بينهم شاعرى مصر الكبيرين أحمد محرم وأحمد الكاشف فانّ من الخسارة العظيمة لنا أن لا ننتفع بمواهبهما ولو فى القسم الأدبى من دار الكتب المصرية لتصحيح كنوز الأدب العربى وإخراجها .

ليست العبقريات الأدبية مقترنة دائماً بالشهادات المدرسية ، وإنه لمن سخرية الغفلة أن نحترم مَن نحترم من أعلام الشعر على اختلاف مذاهبهم ثم لا نعرف عملياً كيف ننتفع بهم لخير ثقافتنا الأدبية بحجة السنّ أو بحجة عدم ملاءمة شهاداتهم المدرسية ، فى حين أنهم يمثلون جيلاً مستقلاً من شيوخ أساتذتنا الذين لا ينبغى لنا أن نغفل معارفهم وتجاريبهم .

عودة بيرم

كتب صاحب السعادة أحمد زكى باشا فى مجلة (الامام) رسالةً بليغةً كلُّها تنويهٌ بأدب بيرم وإكبارٌ لمكانته الرفيعة فى فنون الأدب وقد تمنّى سعادته أن يعيد الله لوادى النيل وجهه المحبوب . ونرى أن هذه الأمنية جديرةٌ بأن تُترجَم عملياً ، فتشترك الجمعيات الأدبية المختلفة اشتراكاً قويّاً فى السعى لدى ولاة الأمور لعودته الى مصر حتى ينتفع وطنه الثانى بأدبه الخصب الجميل .

وقد عُرِفَتْ عن بيرم حدة الطبع والصراحة كما عُرف عنه الاخلاص فى أدبه ، ولئن تمكن الدسّاسون فى أيام الحرب من تشويه مَراميه والعمل على نفيه كما نُفى المرحوم شوقى بك ، فقد أثبت بيرم خيرَ إثبات حُسنَ طويته ووفاءه النبيل لمصر ومليكها ، وأصبح فى أعناق جميع الأدباء أن يسعوا سعياً حثيثاً لإنصاف هذا العبقرى من زمنه العنيد . . . ولعلّ هذه الدعوة الصريحة بالنيابة عن (جمعية أبولو) تجد استجابةً شاملةً من شتى الجمعيات الأدبية فتتحرك لهذا المسعى الحميد الذى يُرجَى أن يُكلَّلَ فى النهاية بالنجاح فننصف أنفسنا بانصافه .

اشتراك الفنون وتجاوبها

لمّا أقام (المجمع المصرى للفنون الجميلة) بالقاهرة معرضه الأول فى الشهر الماضى حيّاه زميلنا الشاعر احمد رامى بهذه الأبيات موجهةً الى « المصوّر » :

تعالَ فقد سئمتْ نفسُنا من العيشِ فى غمراتِ الحضَرْ
نَهيمُ مع الطيرِ فى جوّه نمجّد ما خلقَ المقتدرْ
أردّدُ صوتَ الطبيعةِ شعراً وتنقل عنها أجلَّ الأثرْ
مَناظرُ هذى الطبيعةِ رسمٌ . وذهنُكَ أنتَ إطارُ الصُّوَرْ

ثم قرأنا فيما قرأنا عن هذا المعرض استطراداً نقدياً لاشتراك الفنون وتجاوبها ، فاذا بعناية الشاعر بأشكال التصوير واذا بعنايه المصور بالمعانى والرموز واذا بعناية الموسيقى بالوصف والرسم ـ واذا بكل هذه تمثل زهداً فيما هو طبيعى وحباً فى التبديل على غير هدى وعلى غير ادراك وأنّ كل هذه حركات مضلِّلة . . .

والحقيقة أن هذه أمثلةٌ للتجاوب الجميل بين الفنون ، وأن درجة هذا التجاوب تختلف اختلافاً بيِّناً بتأثير عوامل شتى من الأمزجة والتقاليد وغير ذلك، ولهذا تتباين جِدّ التباين بين عصر وآخر . وليس على هذا التجاوب مادام طبيعياً أي غبار، وانما يعاب اذا تسرب اليه التصنّع ، وما الفنون فى الواقع الا جوانب مفصحة عن وحدة شاملة للحياة ، وتآزرُها يشعرنا أتمّ شعور بهذه الوحدة الحيوية الجميلة . ومن ثمة كانت الروعة شاملةً عند ما يتلاقى التصوير والتمثيل والشعر والغناء والتلحين فى اخراج العبرات (الاوبرات) . ونحن لانفهم من شاعر يندمج فى ألوان التصوير ولا من مصور يندمج فى المعانى الرمزية ولا من موسيقار يندمج فى مفاتن الحياة الاّ روحانيات متصوفة تأبى القيود والنظرات السطحية ، فحبذا هذه « الحركات المضلِّلة » وما أفقرنا اليها !

الطاقة الشعرية

يعترف النقّادُ باختلاف أمزجة الشعراء اختلافاً عظيماً كما يعترفون بتباين المؤثرات عليهم ، ولكنهم ما يزالون يتجاهلون أن « الطاقة الشعرية » تختلف

اختلافاً كبيراً بين شاعر وآخر من ناحية الانتاج . ونحن لا نعيب هذا الاختلاف ونأبى المقارنة التى تعنى الانتقاص بين طاقة شاعر وطاقة غيره ، ولا نعدّ الاقلال عيباً اذا كان يتفق وطبيعة الشاعر ، كما لا نعدّ الاكثار من عيوب الشاعر المكثر اذا وافق سجيته ، وانما نعيب التصنُّعَ والتصنُّعَ وحده كما أعلنّا مراراً من منبر هذه المجلة وغيرها .

إزاء هذا لا يمكننا أن نسكت أبداً عن الدعاوى التى يقيمها كثيرون من النقاد مجاراةً للتقاليد البالية من استنكار الاكثار وتحبيذ الاقلال ، لأن هذا يجعل الشعر بمثابة البضاعة التى يُتاجَرُ فيها والتى يترتب قدرها على قانون العرض والطلب !

انّ الشاعر المجيد مجيدٌ ولو أكثر ، بل قد يكون إكثاره من العوامل المرهفة لشاعريته ومن دعائم مرانته وتجويده ، والشاعر العاجز عاجزٌ وإن أقلّ ، لأن الاتقان الفنى ليس من فطرته . فطبيعة التجويد لا شأن لها بالاكثار ولا بالاقلال ، وهى موهبة مستقلة عن الطاقة الشعرية ، وَمن كانت طبيعتُه نزّاعة الى الاتقان فلن يفسدها إنجابه ، بل قد يزيدها شحذاً وتسديداً وتألقاً ، والشواهد على ذلك كثيرة فى عالم الشعر .

ولعلّ الأوان قد حان لاندثار هذا النقد التقليدى الذى لا أصل له ولا جدوى منه ، فانّ من العيب أن يستمرّ تكراره فى صحائف النقد الأدبى .